المنتدى العربي للبيئة والتنمية
ARAB FORUM FOR ENVIRONMENT AND DEVELOPMENT
AFED
www.afedonline.org

الجريدة الخضراء

سلسلة "البيئة العربية" 3 حزيران / يونيو 2010

بوستر للتوعية البيئية يصدره المنتدى العربي للبيئة والتنمية
ملحق مجاني مع مجلة البيئة والتنمية

THE GREEN BULLETIN - A Wall Chart for Environmental Education Published by THE ARAB FORUM FOR ENVIRONMENT AND DEVELOPMENT IN COOPERATION WITH AL-BIA WAL-TANMIA

هاتف: 321800 1 (+961) • فاكس: 321900 1 (+961) • E-mail: info@afedonline.org • www.afedonline.org

تقارير المنتدى العربي للبيئة والتنمية توفر نظرة شاملة على حالة البيئة العربية. وتنشر ملخصات مبسطة من محتويات التقارير في سلسلة من "الجريدة الخضراء". هذه النشرة مخصصة لموضوع يوم البيئة العالمي لسنة 2010
أنواع كثيرة، كوكب واحد، مستقبل واحد.
يمكن تنزيل تقارير المنتدى بالعربية والإنكليزية أو طلب نسخة من الموقع الالكتروني: www.afedonline.org

يوم البيئة العالمي
5 حزيران (يونيو) 2010

التنوع البيولوجي
أنواع كثيرة كوكب واحد مستقبل واحد

من الصحارى القاحلة الحارة، الى غابات المطر الوارفة في حوض الأمازون، الى أعماق المحيطات والشعاب المرجانية الزاهية، يشكل عالمنا الطبيعي أعجوبة من المشاهد والمواد والألوان والتضاريس المتنوعة. التربة والهواء والبحار على كوكبنا ملاذات لأصغر الحشرات وأكبر الحيوانات. هذه هي الحياة، هذا هو التنوع البيولوجي. انه تنوع الحياة على الأرض، ويشمل جميع الكائنات والأنواع، والتنوع الوراثي بينها، وتجمعاتها المعقدة في النظم الايكولوجية. وهو يشير ايضاً الى الترابط بين الجينات (المورثات) والأنواع الحية والنظم الايكولوجية، وبالتالي الى تفاعلاتها مع البيئة. وقد أعلنت الأمم المتحدة 2010 «السنة الدولية للتنوع البيولوجي»، داعية شعوب العالم الى الشروع في العمل لحماية تنوع الحياة على الأرض.

أنت جزء لا يتجزأ من الطبيعة، وتعتمد على هذا التنوع للحصول على الغذاء والدواء والوقود والحاجات الأساسية الأخرى. لكن هذا التنوع الغني يضيع بمعدل متسارع نتيجة النشاطات البشرية. أنت أيضاً مدعو الى المساهمة في حماية التنوع البيولوجي والحياة على الأرض.

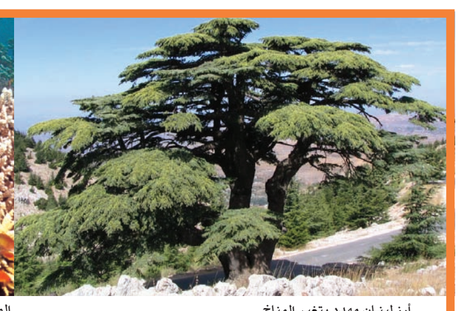
أرز لبنان مهدد بتغير المناخ

المرجان معرض للإبيضاض مع ارتفاع درجات حرارة المياه

الحجل العربي يكافح للبقاء

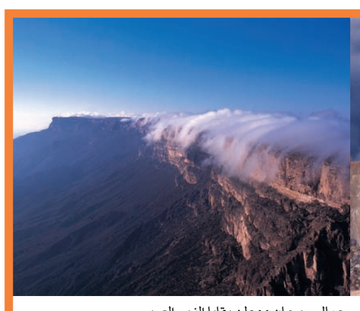
جبال سمحان موطن بقايا النمر العربي

كيف يؤثر تغير المناخ على التنوع البيولوجي في البلدان العربية؟

يتمتع العالم العربي بتنوع بيولوجي فريد، من الصحارى القاحلة في المشرق والمغرب إلى المناطق المعتدلة في حوض البحر المتوسط، والسواحل والجبال. عدد الأنواع الحية من نبات وحيوان يتفاوت بين منطقة وأخرى. فأغنى البلدان العربية في تنوع النبات هي لبنان وسورية ومصر والمغرب والجزائر وتونس، وأفقرها البحرين والكويت وقطر.

الأنواع تتضاءل.

1084 نوعاً من النباتات والحيوانات في المنطقة العربية مهددة بالانقراض.

التغيرات المناخية ستؤدي إلى مزيد من التدهور.

40% من الأنواع الحية ستنقرض بسبب ارتفاع معدل الحرارة درجتين مئويتين فقط.

أرز لبنان مهدد بتغير المناخ نتيجة تكاثر الحشرات التي تغزوه وانتقال نباتات منافسة الى مواقعه العالية بسبب الارتفاع في درجة الحرارة. كما سيؤثر تغير المناخ على الأنواع الحية في جبال اليمن وعُمان.

46% من جميع الأنواع المتوطنة في عُمان مهددة بالانقراض.

250 نوعاً متوطناً مهددة بالانقراض في جزيرة سقطرى اليمنية.

20 ألف كيلومتر مربع من مناطق الشعاب المرجانية على سواحل البحر الأحمر العربية والخليج مهددة.

المها العربي انقرض في البرية، لكن تم الحفاظ على بعض منه عن طريق استيلاده في محميات طبيعية في الامارات والسعودية وعمان والأردن.

النمر العربي أصبح نادراً في الجبال العربية. ومن المواقع التي ما زال موجوداً فيها محمية جبل سمحان الطبيعية في عُمان.

غابات المنغروف التي تنمو على السواحل العربية تتناقص بسبب النمو العمراني العشوائي والتلوث، وهي مهددة بالزوال بسبب تغير المناخ.

الأنواع المتوطنة في أحواض الأنهار مثل النيل ودجلة والفرات واليرموك وأهوار العراق، المتدهورة أساساً بسبب سوء ادارة المياه والتنمية العشوائية، مهددة بالانقراض مع تفاقم النقص في تدفق المياه بسبب تغير المناخ.

النباتات الطبية مهددة بالانقراض مع تغير المناخ، بعدما أصبحت نادرة بسبب تدمير مواطنها نتيجة التغييرات في استخدام الأراضي والاقتلاع المفرط.

الوصايا العَشْر للنزهة والاجازة

LMT

غالباً ما نقصد البرية للنزهة أو الاجازة ولكن تغيب عن بالنا ممارسات يمكن أن نساهم من خلالها في المحافظة على الطبيعة. هنا بعض منها:

- لا تقطع النباتات والأزهار واكتفِ بمراقبتها وتصويرها.
- لا تخرج عن خط السير المرسوم تجنباً لإزعاج الكائنات الصغيرة.
- لا تصدر ضجيجاً ولا ترمِ نفايات.
- لا تشعل النار أو تحرق مخلفاتك.

- لا تمارس الصيد إلا في الأماكن والمواسم المحددة.
- لا تعبث بأعشاش العصافير وموائل الحيوانات.
- راقب الطيور للتعرف عليها.

- لا تقتل الحيات، فمعظمها ليس سماً ولن يهاجمك إذا تركته وشأنه.
- لا تشترِ تذكارات مثل العاج وأصداف السلاحف وجلود الحيات وقرون الغزلان وحلي المرجان.
- لا تترك إلا آثار قدميك ولا تأخذ معك إلا صوراً وذكريات.

سُقطرى: جزر يمنية غريبة التنوع

جزر سقطرى اليمنية تشبه عالم الخيال. ففيها أشجار دم الأخوين الغريبة التي تشتهر بعصارتها الطبية، ويتحدث سكانها لغة غامضة أقدم من العربية، وهي منذ القدم مصدر للبخور والمر. وحتى سنوات قليلة كانت هذه الجزر، التي تقع في بحر العرب قبالة القرن الافريقي، شبه معزولة عن العالم. تؤوي سقطرى أشجاراً أسطورية وأنواعاً من الطيور النادرة. وقد أجرى فريق دولي من البيولوجيين مسحاً للحياة النباتية والحيوانية فيها، فأحصوا قرابة 700 نوع متوطن لا وجود لها في مكان آخر على الأرض. هذا التنوع الحيوي الفريد في سقطرى لا تضاهيها فيه الا جزر هاواي وغالاباغوس. من المعالم المميزة في سقطرى غابة أشجار "دم الأخوين" أو "دم التنّين" التي لم تبق فيها الا أشجار متناثرة. وقد يكون هذا النوع الغريب متجهاً بسرعة نحو الانقراض، بسبب الرعي الجائر ومشاريع التنمية. وقد يكون تغير المناخ عاملاً أكثر أهمية، اذ شهدت الجزر انخفاضاً في تشكل الغيوم والضباب، ما يؤثر على تفريخ بذور أشجار دم الأخوين.

أشجار "دم الأخوين" لا تعيش إلا في سقطرى

مستنقع عميق ملاذ للحياة البرية في سهل البقاع اللبناني

لو تخيلنا أن الطيور تسلك «طريقاً سريعاً»، لكانت بحاجة الى «محطات خدمة» لكي تتزود بـ«الوقود» قبل متابعة سيرها. ومستنقع عميق في البقاع الغربي هو من الأماكن الطبيعية القليلة المتبقية حيث تستطيع الطيور تلقّي هذه الخدمة، لأن أجزاء كبيرة من لبنان باتت مأهولة أو تستغل زراعياً بكثافة أو يمارس فيها الصيد العشوائي. ويضجّ مشهد الحياة البرية في عمَيق بالحيوية في الربيع، حين تحوم في الأجواء ألوف طيور اللقلق والكركي والبجع وغيرها، أو تجوب الحقول المغمورة بالمياه حول المستنقع بحثاً عن الضفادع والجنادب وغيرها من مصادر الغذاء.

كان مستنقع عميق يقدم هذه الخدمة منذ ملايين السنين. ومن الأسباب التي جعلت منه «محطة» جيدة احتواؤه على تشكيلة من الموائل يقدم كل منها المأوى والطعام لأنواع مختلفة من الطيور. فبرك المياه المكشوفة توفر ملاذاً للبط والغرَّة ودجاج الأرض. والحقول المغمورة بالمياه تؤوي الطيور المخوَّضة. وتلوذ بغابات القصب أنواع كثيرة من الطيور المغردة، في حين تجثم النسور والعقبان والصقور على الأشجار.

مستنقع عميق جنة للطيور ومقصد لهواة مراقبتها، وقد سجل فيه أكثر من 244 نوعاً منها. لكنه أيضاً زاخر بالفراش (53 نوعاً) والزواحف (15 نوعاً) والبشّارات (54 نوعاً) والثدييات (22 نوعاً). ورغم وجود 4 أنواع فقط من البرمائيات، فان كثرة أعدادها تعوض بعض النقص. وثمة أوقات يصعب فيها السير دون أن يدوس زائر المستنقع عدداً من الضفادع.

قد يعجب المرء من غزارة هذه الأرقام، ولعله ليس في لبنان والدول المجاورة موقع مائي آخر يحوي هذا التنوع.

AROCHA

أنواع مهددة بالانقراض واتفاقية «سايتس» وُجدت لحمايتها

تنظم اتفاقية CITES التجارة الدولية في النباتات والحيوانات البرية المعرضة للانقراض. وتقدر هذه التجارة ببلايين الدولارات سنوياً، وتشمل 350 مليون عينة، تتراوح من حيوانات ونبتات حية الى منتجات غذائية وسلع جلدية وفراء وأدوات موسيقية خشبية وتحف سياحية وأدوية. تحمي «سايتس» نحو 5,000 نوع من الحيوانات وأكثر من 28,000 نوع من النباتات من الاستغلال المفرط في التجارة الدولية. في ما يأتي بعض الأنواع التي تبذل جهود عالمية لحظر الاتجار بها.

حقائق وأرقام

- يوجد أكثر من 300,000 نوع نباتي معروف على الأرض وأكثر من 25,000 نوع من النحل تساهم في تلقيحها.
- يختفي نحو 130 نوعاً حيوانياً ونباتياً كل يوم. وفي شمال محيط الأطلسي، انخفضت أعداد الأسماك الكبيرة 66% خلال السنوات الخمسين الماضية نتيجة الصيد الجائر. وخلال السنوات الـ8000 الأخيرة، اختفى 45% من الغابات الأصلية على الأرض، وغالبيتها تمت تعريتها خلال القرن الماضي.
- 20% من سلالات الحيوانات الداجنة التي يبلغ عددها نحو 6500 تواجه الانقراض. ومن المتوقع أن يصبح تغير المناخ السبب الأهم لخسارة التنوع البيولوجي مع نهاية هذا القرن.
- التنزه في الغابات، والغوص، ومراقبة الحياة البرية، ونشاطات سياحية أخرى كثيرة، تعتمد على التنوع البيولوجي.
- يعتمد أكثر من 3 بلايين شخص على التنوع البيولوجي البحري والساحلي لكسب رزقهم، كما يعتمد اكثر من 1,6 بليون شخص على الغابات والمنتجات الغابية غير الخشبية.
- يتداوى 80% من سكان العالم بالأدوية التقليدية القائمة على النباتات. ويعود تاريخ بعضها الى العام 2600 قبل الميلاد، مثل زيت الأرز والسرو والسوس والمر والخشخاش، وهي ما زالت تستعمل حتى اليوم.
- هناك أكثر من 100,000 موقع محمي في أنحاء العالم.

بندر الأخضر
صيد من نوع آخر

صديق البيئة

كان الصيد وسيلة الغذاء الأساسية للانسان، أما اليوم فقد أصبح هواية غالباً ما تمارس عشوائياً خارج المواسم المحددة، وقلما تراعي توازن الطبيعة. مراقبة الطيور «نوع آخر» من الصيد يعرفنا اليه صديق البيئة بندر الأخضر.

© AFED / AL-BIA WAL-TANMIA ENVIRONMENT & DEVELOPMENT

الطباعة: Chemaly & Chemaly Printing Press هاتف: 510385 1 (+961) - فاكس: 510387 1 (+961) - البريد الالكتروني: chemaly@chemaly.com
الورق: شركة كامل بكداش وأولاده ش.م.ل. skb هاتف: 841300 1 (+961) - فاكس: 841302 1 (+961)